ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (9): 230-252
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.9.11

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

# Between Ibn Al-Jawzi and Al-Qurtubi - A Balancing Study Between Their Interpretations -

**Dr. Ali S. Hammadi** ♦

*Department of Religious Education and Islamic Studies, Sunni Endowment Diwan, Iraq.*

**KEY WORDS:**

*Imam Ibn Al-Jawzi, interpretation, balancing studies, the methodology of interpretation, Imam Al-Qurtubi.*

**ARTICLE HISTORY:**
**Received**: 19 / 8/2020
**Accepted**: 8/ 9 / 2020
**Available online:** 19/ 10/2021

## ABSTRACT

This study aims to explain the approach of the two interpreters imams Ibn Al-Jawzi and Al-Qurtubi, may Allah Almighty bless them and his mercy. Allah Almighty has honored us in this research to stand with these two imams in two topics: The first includes two demands. The first demand: to introduce Imam Ibn A-Jawzi, may Allah have mercy on him. The second demand: to introduce study of a balance between the two interpretations, and it included the belief of each of them and their approach to interpretation, their martyrdom of the Israelites and their sources, and the method followed by each of them in presenting the interpretation material, and then the conclusion came to record the most important results of the research and praise be to Allah, Lord of the Worlds.



♦ *Corresponding author: E-mail*: **aliabuanas2000@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (9): 230-252
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.9.11

# بين ابن الجوزي والقرطبي – دراسة موازنة بين تفسيريهما–

**م.د. علي سعيد حمادي**
**دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية, ديوان الوقف السني, العراق.**

## الخلاصة:

تهدف هذه الدراسة الى بيان منهج المفسرين الامامين ابن الجوزي والقرطبي عليهما رحمة الله تعالى ورضوانه، وقد شرفنا الله تعالى في هذا البحث أن نقف مع هذين الإمامين في مبحثين: الأول وقد جعلناه على مطلبين: المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى، والثاني: للتعريف بالإمام القرطبي رحمه الله، أمّا المبحث الثاني: دراسة موازنة بين التفسيرين، وتضمن عقيدة كل منهما ومنهجهما في التفسير واستشهادهما بالاسرائيليات ومصادرهما والاسلوب الذي تبعه كل منهما في عرض مادة التفسير، ثم الخاتمة جاءت لتسجل أهم نتائج البحث والحمد لله ربّ العالمين.

**الكلمات الدالة:** الإمام ابن الجوزي, تفسير , دراسات موازنة, منهجية التفسير, الإمام القرطبي.

## المقدمة

الحمد لله الذي أدركت الألبابُ بدائعَ حِكَمه، وأنارت العقولَ عظائمُ حُجَجه، وقطعت الأطماعَ دلائلُ صُنْعه، أحمده وحده لا شريك له، ربّ المشارق والمغارب، الذي يقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على أفصح الناس حجّة ودليلاً، وأوضحهم مَحّجة وسبيلاً؛ نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.....وبعد

فقد هيأ الله جل وعلا لهذه الأمة العظيمة رجالاً يحملون هذا الدين ويبلغون شريعة ربهم جلّ وعلا بهدى وبصيرة، ممتثلين قول الله تعالى: [ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ] (١)

.

ومن هؤلاء الرجال الإمام ابن الجوزي والقرطبي " طيب الله ثراهما" وقد شرفنا الله تعالى في هذا البحث أن نقف مع هذين الإمامين الفذين في مبحثين:

**أمّا المبحث الأول:** فقد جعلناه على مطلبين:

**المطلب الأول:** للتعريف بالإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى.

**المطلب الثاني:** للتعريف بالإمام القرطبي رحمه الله تعالى.

**أمّا المبحث الثاني:** دراسة موازنة بين التفسيرين.

وننوه في هذا البحث إني قمت بكتابة آيات القران الكريم بخط المصحف بين قوسين مزهرين وعزو الآيات في المتن بعد الآيات القرآنية مباشرة تعظيماً لكتاب الله تعالى وتفريقاً له عما كتبه العباد من كتب فلم أضعه في الهامش في كل البحث، ورأيت أن أثبت بطاقة الكتاب أخر البحث، ولا أذكرها في الهامش حتى لا أثقل البحث بها.

وفي الختام نسأل الله تعالى أنْ يَجعل ذلكَ خَالصاً لوجههِ الكريم، فما كان فيه من خير فمن الله تعالى، وما كان فيه من نقص وخَلل فمن نفسي، فالله نرجو أنْ أكون قد وفقت في عملي هذا، وأنْ أكون قد جلوت عن صفحات ناصعة من سيرة الامامين الفذين رحمهما الله تعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(١) سورة يوسف الآية:١٠٨.

## المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمامين (ابن الجوزي، والقرطبي) -عليهما رحمة الله-

### المطلب الاول: ترجمة الإمام ابن الجوزي

**أولاً: نسبه ونشأته:**

هو الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ صناعة الوعظ، درة المجالس، وجامع الفنون، وصاحب التصانيف الكثيرة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن الجوزي، ينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين، وخليفة رسول صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق رضي الله عنه).(١)

ولد ابن الجوزي سنة ٥١٠هـ ببغداد، ومات أبوه وله ثلاثة أعوام، فتولت عمته تربيته لزواج أمه، فنشأ ابن الجوزي يتيماً يتنقل بين أقاربه الذين كانوا يعملون في تجارة معدن النحاس، فلما آنست منه عمته عزوفاً عن اللهو والتجارة دفعت به إلى طريق العلم، فلزم مسجد محمد بن ناصر الحافظ، وجلس لسماع الدروس والحديث، ثم لزم حلقة الشيخ ابن الزغواني شيخ حنابلة العراق، فظهر نجمه، وتقدم على أقرانه، وكان وهو صبي ديناً مجموعاً على نفسه لا يخالط أحدًا، ولا يجاري أترابه في لهوهم ولعبهم.(٢)

**ثانياً: ابن الجوزي واعظاً**

كان ابن الجوزي طموحا، فيه بهاء وترفّع في نفسه، دفعه لأن يطلب الجلوس مكان شيخه الزاغوني بعد وفاته، وكان وقتها شاباً دون العشرين، فأنكروا عليه ذلك؛ فأشتغل بالوعظ، وكان فناً رائجاً، وبضاعة نافقة في تلك الأيام، وبغداد زاخرة بالوعاظ الكبار منهم والصغار؛ فبذ الجميع، وتفرد بفن الوعظ، الذي لم يُسبق إليه، ولا يلحق شأوه فيه وفي طريقته وشكله، وفي فصاحته وبلاغته وعذوبته، وجمال عباراته، ورائع تشبيهاته، وغوصه في المعاني البديعة، وتقريبه الأشياء الغريبة فيما يُشاهد من الأمور الحسية، بأيسر وأوجز عبارة، حتى صار إمام صناعة الوعظ والتذكير، ومفخرة بغداد بلا نظير، وتهافت الناس على حضور مجالسة، وحضرها الخلفاء والوزراء، والكبراء والأمراء، والعلماء، والأغنياء والفقراء، كل على حدّ السواء، حتى عُدّ عشرات الألوف من الناس في المجلس الواحد من مجالسهِ، وله العبارات المأثورة، والكلمات المؤثرة المشهورة.(٣)

---

(١) ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: للذهبي(٤٥٥/١٥)، وفيات الأعيان: ابن خلكان(١٤٠/٣)، البداية والنهاية: لابن كثير (١٣/ ٣٥) ، تذكرة الحفاظ: للذهبي(٤/ ٩٤).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٥٩/١٥)، وترجمة الإمام ابن الجوزي، لأبي طلحة العتيبي، (ص٢).

(٣) ترجمة الإمام ابن الجوزي، لأبي طلحة العتيبي، (ص١)

قال الذهبي في السير: (وكان راساً في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق، والنثر الفائق بديها، ويسهب، ويعجب، ويطرب، ويطنب، لم يأت قبله ولا بعده مثله، فهو حامل لواء الوعظ، والقيم بفنونه، مع الشكل الحسن، والصوت الطيب، والوقع في النفوس، وحسن السيرة، وكان بحراً في التفسير، علامة في السير والتاريخ، موصوفاً بُحسن الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهاً، عليماً بالإجماع والاختلاف، جيد المشاركة في الطب، ذا تفنن وفهم وذكاء وحفظ واستحضار، وإكباب على الجمع والتصنيف، مع التصون والتجمُل، وحسن الشارة، ورشاقة العبارة، ولطف الشمائل، والأوصاف الحميدة، والحرمة الوافرة عند الخاص والعام، ما عرفت أحداً صنف ما صنف توفي أبوه وله ثلاثة أعوام، فربته عمته).(١)

يحضر مجالس وعظه الملوك والوزراء وبعض الخلفاء والأئمة والكبراء، لا يكاد المجلس ينقص عن أُلُوفٍ كثيرة، حتى قيل في بعض مجالسه: إن حزر الجميع بمئة ألف.

ورغم تفرده وإمامته لفن الوعظ إلا أنّ له مشاركات كثيرة في فنون شتى، وله اليد الطولى في فن التفسير والتأريخ والفقه، ودون ذلك في الحديث والحساب والفلك والطب، وله في كل فن عدة مصنفات، حتى صار رأس علماء العراق في زمانه، وهذا التقدم والرياسة والاحتشام والسؤدد، جلب عليه كثيرًا من عداوة الخصوم والأقران، واتباع المذاهب الأخرى، وكان له دور ظاهر في تأجيج تلك العداوات بحدة لسانه، مما تسبب بالتحريض عليه من قبل معاديه عند الولاة آنذاك فسجن لخمس سنين في واسط أطلق سراحه بعد ذلك وعاد الى بغداد. (٢)

**ثالثاً: ثناء العلماء عليه.**

لم يكن ابن الجوزي مثل غيره من كبار علماء الأمة، الذين كانوا كلمة إجماع بين الناس، ولم يخض في حقهم أحد، ذلك أن لابن الجوزي عداوات كثيرة، وخصومات عديدة أزكاها بحدة لسانه، وقوة نقده، وجهره بآرائه، واعتزازه الشديد بنفسه، ولكن لا يقلل ذلك كله من تقدير الناس لعلمه وإمامته، وتبحره في فنون شتى، وهذه طائفة من أقوال الناس عنه، وثنائهم عليه:

قال الإمام الذهبي: كان رأساً في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق، والنثر الفائق بديها، ويسهب، ويعجب، ويطرب، ويطنب، لم يأت قبله ولا بعده مثله؛ فهو حامل لواء الوعظ، والقيم بفنونه، مع الشكل الحسن، والصوت الطيب، والوقع في النفوس، وحسن السيرة، وكان بحرًا في التفسير، علامة في السير والتأريخ، موصوفاً بحسن الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهاً، عليماً بالإجماع والاختلاف، جيد المشاركة في الطبّ، ذا تفنن وفهم وذكاء، وحفظ واستحضار).(٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء: للذهبي ( ١٥/ ٤٥٦) .

(٢) ينظر : مؤلفات ابن الجوزي، عبدالحميد العلوجي ص٧.

(٣) سير أعلام النبلاء : للذهبي ١٥/٤٥٦.

وقال الإمام ابن قدامة المقدسي: ابن الجوزي إمام أهل عصره في الوعظ، وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة، وكان صاحب فنون، كان يصنف في الفقه، ويدرس وكان حافظاً للحديث، إلا أننا لم نرض تصانيفه في السُنة، ذلك أن ابن الجوزي قد خالف الحنابلة في الكثير من مسائل الاعتقاد، حتى جلب على نفسه كثيراً من المشاكل.(١)

**رابعاً: آثاره العلمية**

يعتبر الإمام ابن الجوزي من العلماء الموسوعيين الكبار في أمة الإسلام؛ من المكثرين جدًّا من التأليف، فلقد كان متبحرًا في فنون كثيرة، له فيها مشاركات ومصنفات فائقة، ومؤلفات رائقة وصلت قرابة خمسمائة وأربعة وسبعين مصنف، كثير منها في فن الوعظ والتذكير، والأخلاق والرقائق، وله في كل فن عدة كتب، بين مخطوط ومطبوع وأكثره مفقود، وأما كتبه المطبوعة قرابة ستة وستين كتابًا، وهذا مقدار ليس بالقليل، وأما المخطوطة فقرابة المائة وستة وستين(٢).

كان ابن الجوزي من المكثرين في التصنيف والكتابة حتى بلغ في وصف نفسه بقوله كما ذكر الذهبي : ( كتبت بأصبعي ألفي مجلد)(٣) وهذا يدل على غزارة علمه وكثرة تصانيفه واختلف المؤرخون في عدد تصانيفه ما بين الثلاثمائة والاربعمائة مصنف(٤)، ومن أشهر مصنفاته كتاب (زاد المسير في التفسير)، وهو مطبوع متداول، وهو موضوع بحثنا، وكتاب (المنتظم) في التاريخ، وهو من كتب التاريخ المشهورة والشاملة، أكمل كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري، وله كتاب (الموضوعات) في الحديث؛ وهو أول من أفرد الأحاديث الموضوعة بمصنف، وعلى منواله نسج من جاء بعده، وكتاب (صفة الصفوة) في أخبار الصحابة والتابعين، ومن جاء بعدهم من طبقات القرون الثلاث الفاضلة وكتاب (تلبيس إبليس) في كشف فضائح الصوفية، و(صيد الخاطر) في اللطائف والإشارات، و(منهاج القاصدين)؛ وهو مختصر لطيف لكتاب إحياء علوم الدين للغزالي، وله سلسلة المناقب والفضائل للنبي صلى الله عليه وسلم، والصحابة والصالحين والأئمة والعلماء، وكثير من كتبه قد ضاعت في محنته؛ إذ تسلط عليها ابنه العاق أبو القاسم علي فباعها بالأحمال بيع العبيد لمن يزيد، ولكن معظم إنتاجه العلمي مطبوع متداول بفضل الله عز وجل، ومازال

(١) سير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٥٦/١٥)، وذيل طبقات الحنفية: زين الدين الحنبلي (٤١٥/١).

(٢) مؤلفات ابن الجوزي، عبدالحميد العلوجي ص٨١-٢٨٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ: للذهبي(١٣٤٤/٤).

(٤) ينظر : علماء الفقه في العراق خلال القرن السادس للهجرة، م.م عمر سبتي حسن، و م.م، قاسم حسين علي، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٧، العدد ٣٧، ( ١٥/ ٤٥٦).

الناس ينتفعون به ويدرسونه، وما من خطيب ولا واعظ إلا ولابن الجوزي عليه فضل الاقتباس من كلامه، وكتبه الفائقة.(١)

**خامساً: وفاته**

كانت وفاته – رحمه الله تعالى – في منتصف شهر رمضان عام ٥٩٧ هـ ، وله من العمر سبع و ثمانون سنة، فرحم الله الإمام ابن الجوزي وجميع أئمة الدين وأعلى درجتهم في عليين وجمعنا بهم في جنات النعيم.(٢)

**المطلب الثاني: ترجمة الإمام القرطبي:**

**أولاً: نسبه ونشأته:** هو الإمام أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فزح – بإمكان الراء والحاء المهملة – الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي.(٣)

ولم تُشر المصادر التي ترجمت له إلى سنة ولادته، وقد رجح بشير عيون محقق كتاب (التذكار في أفضل الأذكار)(٤) للقرطبي – أنّه ولد في أواخر القرن السادس الهجري تقريبًا، وذكرت الموسوعة العربية أنه ولد سنة٦٠٠ هـ .(٥)

نشأ – رحمه الله – في قرطبة بالأندلس، في عصر الموحدين ، وظل يعيش بها حتى سقطت في أيدي الفرنجة سنة ٦٣٣هـ ، فانتقل منها إلى مصر، واستقر بها حتى وافته المنية، ومعلوم أن الأندلس، وبخاصة قرطبة (كانت منتهي الغاية، ومركز الراية، وأم القرى، وقرارة أولي الفضل والتُقى، ووطن أولي العلم والنهي، وقلب الإقليم، وينبوع متفجر العلوم، ومن أفقها طلعت نجوم الأرض، وأعلام العصر، وفرسان النُظم والنثر، وبها أنشئت التأليفات الرائعة، وصنّفت التصنيفات الفائقة...)(٦)، وكانت أيضاً أكثر بلاد الأندلس كتبًا، وأهلها أشدّ الناس اعتناء بخزائن الكتب، من

---

(١) ينظر : تذكرة الحفاظ: للذهبي(٤/ ٩٢)، و سير أعلام النبلاء: للذهبي ( ١٥/ ٤٥٦).

(٢) بنظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٦٥/٢١)، وفيات الأعيان: لابن خلكان (٣/ ١٤٠)، البداية والنهاية: لابن كثير (٣٥/١٣).

(٣) ينظر في ترجمته: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لابن فرحون (ص:٤٠٧)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب؛ للمقري ٢١٠/٢، شذرات الذهب؛ لإبن العماد ٣٣٥/٥، الوافي بالوفيات؛ للصفدي ٢/ ٨٧، طبقات المفسرين؛ للسيوطي (ص:٧٩)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية؛ لمحمد مخلوف (ص: ١٩٧)، الأعلام: للزركلي٦/ ٢١٧، معجم المؤلفين؛ لعمر رضا كحالة ٥٣/٣.

(٤) التذكار في أفضل الأذكار؛ للقرطبي، تحقيق: بشير عيون، (ص: ٦٩).

(٥) الموسوعة العربية العالمية ١٨/ ١٩٣.

(٦) نفح الطيب؛ للمقري ٢/١٠.

من أروج متاجريها حتى قيل: إنه إذا مات عالم بإشبيلية فأريد بيع كتبه، حملت إلى قرطبة حتى تباع فيها".(١)

ففي هذا الجو المشحون بالعلم وأهله، نشأ الإمام القرطبي، وبديهي أنّ جواً كهذا يعج بحلقات العلم، ومدارسه، سوف يلمع في سمائه عدد من النّجوم المميّزة، كان منها نجم هذا الفتى النابه الذي ذاع صيته، وانتشرت مؤلفاته وسارت بها الركبان.

وإنّ نظرة سريعة على البرنامج التعليمي لأطفال المجتمع الأندلسي في عصر الإمام القرطبي تُنبئُك عن دور البيئة القرطبية الأندلسية في تكوين العقلية العلمية لهذا الإمام، فهذا أبو بكر بن العربي – رحمه الله – يقول: والذي يجب على الولي في الصبي المسلم إذا عقل، أن يلقنه الإيمان، ويُعلمه الكتابة والحساب، ويُحفظه أشعار العرب العاربة، ويعلمه العوامل في الإعراب، وشيئاً من التصريف، ثم يُحفظه – إذا استقل واشتدّ في العشر الثاني – كتاب الله، ثم يحفظ أصول سنن الرسول، وقد أوصى الإمام ابن العربي بألا يخلط في التّعليم بين علمين، إلا أن يكون الطالب ذا جودة في الفهم، وقوة في النّشاط، وقابلية لذلك.(٢)

ولعل الإمام القرطبي – رحمه الله – كان من أولئك الذين اتسموا بجودة في الفهم، وقوة في النشاط الذهني؛ إذ إن ما حصّله من معارف مختلفة – ظهر أثرها في تفسيره – يوحي بذلك، ويومئ إلى أنّه لا بدّ أن يكون قد بدأ في تلقيها منذ الصغر.(٣)

وكل ما قلناه عن الإمام القرطبي يؤيده ويسنده كل من ترجم له–طيب الله ثراه–

**ثانياً: أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه:**

لقد أثنى على الإمام القرطبي– رحمه الله – غيرُ واحدٍ من العلماء ومن أولئك:

قال عنه الإمام الذهبي– رحمه الله –: (إمام متقنٌ، متبحرٌ في العلم، له تصانيف مفيدة، تدل على إمامته، وكثرة اطلاعه، ووفور فضله).(٤)

وقال عنه ابن فرحون: (كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا، المشغولين بما يعنيهم من أمور الآخرة، أوقاته معمورة ما بين توجه وعبادة وتصنيف).(٥) وتصنيف).(٥)

---

(١) المصدر نفسه ١/ ١٤٧.

(٢) ينظر : العواصم من القواصم: لابن العربي، (ص٣٧٠).

(٣) ينظر : القرطبي المفسر؛ يوسف عبدالرحمن الفرت (ص: ٣٦).

(٤) طبقات المفسرين؛ للسيوطي (ص: ٧٩)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي ٢/ ٨٧.

(٥) الديباج المذهب: ابن فرحون (ص: ٤٠٧)، نفح الطيب؛ للمقري ٢/ ٢١٠.

وقال عنه ابن العماد: (وكان إمامًا عالما غوّاصا من الغواصين على معاني الحديث، حسن التصنيف، جيّد النقل..).[١]

وقال عنه محمد مخلوف: (العالم الإمام، الجليل، الفاضل، الفقيه، المفسر، المحصل، المتقن، الكامل، كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العاملين..).[٢]

**ثالثاً: آثاره العلمية:**

للقرطبي – رحمه الله – مؤلفات عظيمة غير كتاب التفسير – الذي سندرسه في المبحث الثاني إن شاء الله – وأرى من الضروري أن نتناول مؤلفاته بشيء من الإيجاز.

فلقد ترك لنا القرطبي – رحمه الله – عددًا من المصنّفات المفيدة التي تدل على كثرة اطلاعه ووفور علمه، وهي مؤلفات منقطعة النظير في بابها، سجلها لنا التاريخ وأنقذ البعض منها فطبع وتداوله الناس، والبعض الآخر ربما جرفته أمواج وعواصف المغول لما عثوا في أرض الأندلس فسادًا، أو أنه لا يزال ينتظر الأيادي التي ستنقذه، وسأورد فيما يأتي أهم المؤلفات للإمام القرطبي مما هو بين أيدينا أو ورد ذكره في كتب التاريخ.

١- التذكار، في أفضل الأذكار: وهو كتاب قال عنه ابن فرحون: (وضعه على طريقة التبيان للنووي، لكن هذا أتم منه وأكثر علما[٣]، وهو كتاب مطبوع متداول، ذكر القرطبي في مقدمته ما حواه فقال: (وهو كتاب يحتوي ما يدل على فضل القرآن، وقارئه، ومستمعه، والعامل به، وحُرمته، وحرمة القرآن، وكيفية تلاوته، والبكاء عنده، وفضل من قرأه معربًا، وذم من قرأه رياء وعجباً).[٤]

٢- التذكرة، بأحوال الموتى وأمور الأخرة: وهو كتاب مشهور متداول، متعدد الطبعات، جمع فيه من كتب الآثار والأخبار ما يتعلق بذكر الموت والموتى، والحشر والجنة والنار، والفتن والأشراط، وبوبه أبواباً، وجعل عقب كل باب فصلاً يذكر فيه ما يُحتاج إليه من بيان غريب، وإيضاح مشكلٍ، وقد أختصره بعض العلماء كالشعراني وغيره.[٥]

---

(١) شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي ٥/ ٣٣٠.

(٢) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، محمد مخلوف (ص: ١٩٧).

(٣) الديباج المذهب: ابن فرحون (ص: ٤٠٧)، شجرة النور الزكية: محمد مخلوف(ص:١٩٧)، الموسوعة العربية العالمية ١٦٣/١٨.

(٤) ينظر : التذكار في أفضل الأذكار من القرآن الكريم، القرطبي ، (٦/١).

(٥) ينظر: التذكرة باحوال الموتى وامور الاخرة: القرطبي(٩/١)، والاعلام: للزركلي(٣٢٢/٥).

٣- الكتاب الأسني، في أسماء الله الحسنى: قال عنه ابن فرحون: (وله شرح أسماء الله الحسنى في مجلدين سماه: الكتاب الأسني، في أسماء الله الحسنى، وبهذا العنوان ذكره الصفدي في ترجمة الإمام القرطبي).(١)

٤- قمع الحرص بالزهد والقناعة، ورد السؤال بالكتب والشفاعة: قال عنه ابن فرحون: لم أقف على تأليف أحسن منه في بابه.

٥- أرجوزة جمع فيها أسماء النبي صلى الله عليه وسلم.

٦- التقريب لكتاب التمهيد لابن عبد البر.

٧- رسالة في ألقاب الحديث.

٨- المصباح في الجمع بين الأفعال والصحاح.

٩- الأقضية.

١٠- الإعلام بما في دين النصارى من المفاسد والأوهام، وإظهار محاسن دين الإسلام.

١١- المقتبس في شرح موطأ مالك بن أنس، وقد ذكر هذا الكتاب القرطبي نفسه في تفسيره.

١٢- اللمع اللؤلؤية في شرح العشرينات النبوية، وقد ذكره القرطبي في تفسيره.

١٣- منهج العباد، ومحجة السالكين الزهاد، وقد ذكره أيضاً في التفسير.

ومما أعجبنا من ترجمة الإمام القرطبي – طيب الله اثراه – أنّه تميز عن أهل عصره بجرأته في قول الحقّ ولا غرابة في أن يكون القرطبي شجاع القلب، جريئاً في إعلان ما يراه حقاً؛ لأنَّه قد اكتسب تلك الأسباب التي تُسلحه بهذه الجرأة من علم واسع، وورع مشهود، واستهانة بالدنيا ومظاهرها؛ لهذا كان – رحمه الله تعالى – ممن لا تأخذه في الله لومة لائم، ويتمثل هذا في إيمانه في أكثر من موضع في تفسيره إلى أنّ الحُكام في عصره حادوا عن سواء السبيل، فهم يظلمون ويرتشون، وتَسوَّد عندهم أهل الكتاب، ومن ثم فَهُم ليسوا أهلاً للطاعة، ولا للتقدير.

ومن ذلك ما كتبه في (التذكرة) إذ يقول: (هذا هو الزمان الذي استولى فيه الباطل على الحق، وتغلب فيه العبيد على الأحرار من الخلق، فباعوا الأحكام، ورضي بذلك منهم الحكام، فصار الحكم مكسًا، والحق عكساً لا يوصل إليه، ولا يقدر عليه، بدّلوا دين الله، وغيّروا حكم الله، سمّاعون للكذب أكّالون للسحت، [النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب ] (٢)).(٣)

---

(١) الديباج المذهب: ابن فرحون (ص٤٠٧)، والوافي بالوفيات: للصفدي( ٢/ ٨٧)، شجرة النور الزكية: محمد مخلوف(ص١٩٧).

(٢) سورة المائدة من الآية:٤٤.

(٣) التذكرة بأحوال الموتى : القرطبي (٢/ ٣٤٤).

**وفاته:**

توفي الإمام القرطبي في (مُنَيّة الخصيب) بصعيد مصر، ليلة الاثنين التاسع من شهر شوال سنة ٦٧١هـ، وقبره بالمنيا شرق النيل(١)، فرحم الله الإمام القرطبي، وطيب ثراه، وجمعنا به في جنات النعيم .

## المبحث الثاني: موازنة بين تفسيري الإمامين (ابن الجوزي، والقرطبي) عليهما رحمة الله

**أولاً: نبذة عن الكتابين:**

كتاب ( زاد المسير في علم التفسير) للإمام أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، يعد اختصارًا من كتاب آخر له، أسماه "المغني في التفسير،(٢) وكان الإمام ابن الجوزي علمًا في التفسير من الأعيان(٣) ، وقد دفعه إلى تأليف هذا الكتاب ما ذكره هو عن نفسه في المقدمة قائلًا:( لمّا كان القرآن العزيز أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، وإني نظرت في جملة من كتب التفسير، فوجدتها بين كبير قد يئس الحافظ منه، وصغير لا يستفاد كل المقصود منه، والمتوسّط منها قليل الفوائد، عديم الترتيب، وربما أهمل فيه المشكل، وشرح غير الغريب، فأتيتك بهذا المختصر اليسير، منطويا على العلم الغزير، ووسمته بزاد المسير في علم التفسير). (٤)

أمّا تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) يُعتبر أشهر كتبه وأعظمها نفعاً حيث امتاز القرطبي في تفسيره بفهمه للمراد، وإلمامه بأصول علوم الشريعة وفروعها، وعلوم العربية من لغة وأدب وبلاغة، يتجلى كل أولئك في استنباطه الاحكام الشرعية من نصوص الآيات، حتى ليكاد يستغني به القارئ عن دراسة كتب الفقه، ثم في استشهاده بكثير من النصوص الأدبية من لغة العرب وشعرها ونثرها، مما يشهد له بطول الباع وسعة الافق(٥)، وقد أوضح القرطبي سبب تأليفه

---

(١) ينظر: طبقات المفسرين ، للسيوطي ، (ص ٧٩).

(٢) ينظر: زاد المسير: لابن الجوزي (٤/ ٥١١).

(٣) ينظر : طبقات المفسرين، للداودي (١/ ٢٨٠).

(٤) زاد المسير: لابن الجوزي (١/ ١١).

(٥) المقاصد الشرعية عند المفسرين مع نماذج منها في سورة النور، م.م. عطية غالب عبدالله، و أ.د. اسماعيل حبيب محمود، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية/ تكريت، ٢٠١٩، المجلد ١٠، العدد٣، (ص٣٠٣).

بقوله: ( فلما كان كتاب الله هو الكفيل بجميع علوم الشرع الذي استقل بالسنة والفرض، ونزل به أمين السماء إلى أمين الأرض رأيت أن أشتغل به مدى عمري، وأستفرغ فيه مُنّتي[١]) [٢]

كما بيّن طريقة تأليفه بقوله: ((.. بأن أكتب تعليقاً وجيزاً، يتضمن نكتاً من التفسير واللغات، والإعراب والقراءات، والرد على أهل الزيغ والضلالات، وأحاديث كثيرة شاهدة لما نذكره من الأحكام ونزول الآيات، جامعاً بين معانيهما، ومبيناً ما أشكل منهما، بأقاويل السلف، ومن تبعهم من الخلف )) [٣]، وبهذا يتبيّن أن تفسير القرطبي يعتبر من التفسير بالمأثور الذي يفسر القرآن بالقرآن أو بالآثار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن السلف رحمهم الله. [٤]

**ثانياً: من ناحية الاسلوب:**

كان ابن الجوزي رحمه الله شديداً، واتسمت آراءه بالشدة على من خالفه وذلك أنّ لابن الجوزي عداوات كثيرة، وخصومات عديدة أزكاها بحدة لسانه، وقوة نقده، وجهره بآرائه، واعتزازه الشديد بنفسه. [٥]

أما الإمام القرطبي – رحمه الله – امتاز بعفة اللسان، ورقة العبارة، وحسن المناظرة؛ حيث ترى ذلك واضحاً جليًا في مناقشته لمخالفيه في بعض المسائل، وهذا إذا ما قورن بغيره من العلماء ممن اشتغل بإحكام القرآن أمثال ابن العربي المالكي، وأبي بكر الرازي الجصاص الحنفي، وسيظهر ذلك من خلال **الأمثلة الآتية:**

فمثلاً حين عرض الإمام القرطبي اختلاف العلماء في "البسملة" أهي آية من الفاتحة أم لا؟ قال: وهذا يدل على أنّها ليست آية من الفاتحة ولا غيرها، وقد اختلف العلماء في هذا المعنى على ثلاثة أقوال:

الأول: ليست بآية من الفاتحة ولا غيرها، وهو قول مالك.

الثاني: أنّها آية من كل سورة، وهو قول عبدالله بن المبارك.

الثالث: قال الشافعي: هي آية من الفاتحة، وتردد قوله في سائر السور.[٦]

ثم عرض حجة الشافعي وابن المبارك فيما ذهبا إليه، وانتهى إلى الراجح من الأقوال فقال: (والصحيح من هذه الأقوال: قول مالك؛ لأنّ القرآن لا يثبت بأخبار الآحاد، وإنّما طريقه التواتر

---

(١) المُنّة بالضم القوة ، ينظر: القاموس المحيط: للفيروزابادي (ص ١٢٣٥ ).

(٢) الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي (٦/١).

(٣) الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي (٦/١).

(٤) ينظر: القرطبي حياته وآثاره العلمية ومنهجه في التفسير د/مفتاح السنوسي ص ٢٢٧.

(٥) ينظر : مؤلفات ابن الجوزي، عبدالحميد العلوجي ص٧.

(٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ( ٩٥/١-٩٢) .

القطعي الذي لا يُختلف فيه) [(١)]، وتابع في سرد الأدلة على رجحان ما ذهب إليه بكل هدوء ونقاش رفيع، فيورد الاعتراضات الممكنة ويجيب عنها بموضوعية.

ومن الأمثلة التي تُجلى بوضوح ما ذكرناه في وصف القرطبي – رحمه الله – من عفة في اللسان وأدب في الحوار: ما جاء في تفسير قوله تعالى: [ ﴿ ﴾ ] [(٢)]، إذ عرض القرطبي الأقوال التي قيلت في معنى " ﴿ ﴾" من أنّها : الخمر، أو الخل، أو العصير الحلو، ونقل عن ابن العربي أنّ الآية منسوخة اعتمادًا على قول ابن عباس في أنّ المراد بالسكر الخمر، أو أنّ الآية نزلت قبل تحريم الخمر؛ إذ إنّ هذه الآية مكيّة باتفاق، وتحريم الخمر مدني، ثم عرض ما قاله الحنفية من أنّ المراد بقوله تعالى: ﴿ ﴾: ما لا يُسكر من الأنبذة؛ لأن الله تعالى إمتنّ على عباده بما خلق لهم من ذلك، ولا يقع الامتنان إلا بمحلل لا بمحرّم، فيكون ذلك دليلاً على جواز شرب ما دون المُسكر من نبيذ، فإذا انتهى إلى السُكر لم يجز"[(٣)]، وأتبع القرطبي رأي الحنفية بمناقشة ابن العربي لهم حين قال: (فَإِنْ قَبْلُ: كَيْفَ يُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ هَهُنَا، وَيَنْسَخُ هَذَا الْحُكْمَ، وَهُوَ خَبَرٌ، وَالْأَخْبَارُ لَا يَدْخُلُهَا النَّسْخُ، قُلْنَا: هَذَا كَلَامُ مَنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ الشَّرِيعَةَ، وَقَدْ بَيَّنَّا حَقِيقَتَهُ قَبْلُ، وَأَوْضَحْنَا أَنَّ الْخَبَرَ إذَا كَانَ عَنْ الْوُجُودِ الْحَقِيقِيِّ فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ نَسْخٌ، أَوْ كَانَ عَنْ الْفَضْلِ الْمُعْطَى ثَوَابًا فَهُوَ أَيْضًا لَا يَدْخُلُهُ نَسْخٌ؛ فَأَمَّا إنْ كَانَ خَبَرًا عَنْ حُكْمِ الشَّرْعِ فَالْأَحْكَامُ تَتَبَدَّلُ وَتُنْسَخُ جَاءَتْ بِخَبَرٍ أَوْ بِأَمْرٍ، وَلَا يَرْجِعُ ذَلِكَ إلَى تَكْذِيبٍ فِي الْخَبَرِ أَوْ الشَّرْعِ الَّذِي كَانَ مُخْبَرًا عَنْهُ قَدْ زَالَ بِغَيْرِهِ، وَإِذَا فَهِمْتُمْ هَذَا خَرَجْتُمْ عَنْ الصِّنْفِ الْغَبِيِّ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ الْكُفَّارِ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: [ ] [(٤)].[(٥)]

ويعقب القرطبي على كلام ابن العربي هذا قائلاً: (هذا تشنيع شنيع حتى يلحق فيه العلماء الأخيار في قصور الفهم بالكفار، والمسألة أصولية، وهي أنّ الأخبار عن الأحكام الشرعية هل يجوز نسخها أم لا؟ اختلف في ذلك، والصحيح جوازه لهذه الآية..)، فانظر إلى هذا الإنصاف والأدب الرفيع في مناقشة المسائل وأقوال العلماء الكبار.

**ثالثاً: منهجهما في الإسرائيليات:**

---

(١) المصدر نفسه (٩٣/١) .

(٢) سورة النحل الآية:٦٧.

(٣) القرطبي المفسر سيرة ومنهجا، يوسف عبدالرحمن الفرت (ص: ٦٨).

(٤) سورة النحل الآية:١٠١.

(٥) أحكام القرآن؛ لابن العربي (٣/ ١٣٥).

الاسرائيليات هي الاخبار المنقولة عن بني إسرائيل من اليهود وهو الأكثر، أو من النصارى، وإنما أطلق على جميع ذلك لفظ الاسرائيليات من باب التغليب للجانب اليهودي على الجانب النصراني؛ لأن الجانب اليهودي هو الذي أشتهر أمره فكثر النقل عنه؛ وذلك لكثرة أهله في المدينة، وظهور أمرهم، وشدة اختلاطهم بالمسلمين من بداية ظهور الإسلام.(١)

انّ ممّا يؤخذ على ابن الجوزي – رحمه الله – إيراده للإسرائيليات دون تعقيب أو بيان لمدى صحتها، وذكره لروايات غريبة، كإيراده قصة المائدة، وقصة مدينة إرمَ ذات العماد.

أما تفسير القرطبي فهناك ميزة زيّنته وجعلته من أحسن التفاسير وأوثقها، وهي خلوه غالبًا من الإسرائيليات، فلم يكن القرطبي – رحمه الله – حاطبُ ليلٍ، بل كان نقاداً مَحَاصاً، يُميز بين الغث والسمين، وبين المقبول والمردود، ويكفينا في ذلك شهادة ابن خلدون له في مقدمته؛ حيث يقول – بعد أن تكلم عن تساهلِ بعض المفسرين في النقل عن أهل الكتاب فملؤوا تفاسيرهم بالنقل عنهم – قال: فلما رجع الناس إلى التحقيق والتمحيص، وجاء أبو محمد بن عطية من المتأخرين بالمغرب، فلخص تلك التفاسير كلها، وتحرى ما هو أقرب إلى الصحة منها، ووضع ذلك في كتاب متداول بين أهل المغرب والأندلس، حسن المنحى، وتبعه القرطبي في تلك الطريقة على منهاج واحد في كتاب آخر مشهور بالمشرق.(٢)

**رابعاً: نظرة عقدية على التفسيرين.**

فمن يتتبع تفسير ابن الجوزي – رحمه الله – يرى اضطراب مؤلفه في تفسير الأسماء والصفات، فابن الجوزي يميل إلى التأويل على مذهب الأشاعرة فينصر مذهبه كما هو واضح في تفسيره، قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– في المجموع: أن أبا الفرج نفسه متناقض في هذا الباب لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الإثبات؛ بل له من الكلام في الإثبات نظماً ونثراً ما أثبت به كثيراً من الصفات التي أنكرها في هذا المُصنّف، فهو في هذا الباب مثل كثير من الخائضين في هذا الباب من أنواع الناس يثبتون تارة وينفون أخرى في مواضع كثيرة من الصفات كما هو حال أبي الوفاء بن عقيل وأبي حامد الغزالي.(٣)

وجاء في شذرات الذهب، (قال ابن رجب الحنبلي في ابن الجوزي: نقم عليه جماعة من مشايخ أصحابنا وأئمتهم ميله إلى التأويل في بعض كلامه، واشتد نكيرهم عليه في ذلك ولا ريب أنّ كلامه في ذلك مضطرب مختلف وهو وإن كان مُطلِعاً على الأحاديث والآثار فلم يكن يحل شبه

---

(١) ينظر : أبو هريرة رضي الله عنه وتهمة روايته للإسرائيليات، م.م عمر حسن محمد، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية/ تكريت، , المجلد ١٢، العدد ٢، (ص ٢٨٤).

(٢) ينظر : مقدمة ابن خلدون(١/ ٥٥٥).

(٣) ينظر : مجموع الفتاوى: لابن تيمية (٣٢٣/١).

المتكلمين وبيان فسادها، وكان معظماً لأبي الوفاء بن عقيل متابعاً لأكثر ما يجده من كلامه، وإن كان قد ردّ عليه في بعض المسائل وكان ابن عقيل بارعاً في الكلام، ولم يكن تام الخبرة بالحديث والآثار، فلهذا يضطرب في هذا الباب وتتلون فيه آثاره وأبو الفرج تابع له في هذا التلون). (١)

وقد بعث الإمام ابو الفضل إسحاق بن محمد العلثي رسالة قيمة لابن الجوزي يبين له فيها ما وقع له من أخطاء في باب الصفات وقد أوردها صاحب ذيل طبقات الحنابلة كاملة. (٢)

وقال الذهبي في السيّر: (رَحِمَهُ الله وَسَامَحَهُ- فَلَيْتَهُ لَمْ يَخُض فِي التَّأْوِيْل، وَلاَ خَالف إِمَامه).(٣)

وأمّا عقيدة القرطبي – رحمه الله – في باب الأسماء والصفات، فقد ذهب إلى ما ذهبت إليه الأشاعرة في هذا الباب، ويظهر ذلك لمن تتبعه في كتبه كالتفسير والأسني والتذكرة، كما أنّ عمدته في عقيدة الأسماء والصفات هي أقوال أئمة الأشاعرة كالجويني والإسفراييني والرازي وابن عطية وغيرهم، حيث أن الإمام القرطبي في تفسيره تبع منهج المؤولة في الصفات، ونقل كلامهم، فتفسيره من التفاسير الأشعرية. (٤)

**خامساً: نظرة على منهجية التفسيرين**

**أولا: منهجية ابن الجوزي في تفسيره:**

لا أحد أعلم بالكتاب من صاحبه وكما يقال: أهل مكة أدرى بشعابها، يقول ابن الجوزي –رحمه الله تعالى– مبيناً منهجه: (لما رأيت جمهور كتب المفسرين لا يكاد الكتاب منها يفي بالمقصود كشفه حتى ينظر للآية الواحدة في كتب؛ فربّ تفسير أخل فيه بعلم الناسخ والمنسوخ أو ببعضه، فإن وجد فيه لم يوجد أسباب النزول أو أكثرها، فإن وجد لم يوجد بيان المكي من المدني، وإن وجد ذلك لم توجد الإشارة إلى حكم الآية، فإن وجد لم يوجد جواب إشكال يقع في الآية، إلى غير ذلك من الفنون المطلوبة.

وقد أدرجت في هذا الكتاب – من هذه الفنون المذكورة مع ما لم أذكره –مما لا يستغني التفسير عنه ما أرجوا به وقوع الغناء بهذا الكتاب عن أكثر ما يجانسه.

وقد حذرت من إعادة تفسير كلمة متقدمة إلا على وجه الإشارة، ولم أغادر من الأقوال التي أحطت بها إلا ما تبعد صحته مع الاختصار البالغ، فإذا رأيت في فرش الآيات ما لم يُذكر تفسيره فهو لا يخلو من أمرين: إمّا أن يكون قد سبق، وإمّا أن يكون ظاهراً لا يحتاج إلى تفسير.

---

(١) شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي (٥٣٩/٦).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين الحنبلي (٤٤٦/٣).

(٣) سير أعلام النبلاء : للذهبي (٣٦٧/٢١ ).

(٤) ينظر : المفسرون بين التأويل والاثبات في آيات الصفات: محمد المغراوي، ( ص١٥٧٤).

وقد انتقى كتابنا هذا أنقى التفاسير، فأخذ منها الأصح والأحسن والأصون، فنظمه في عبارة الاختصار، وهذا حين شروعنا فيما ابتدأنا له، والله الموفق). (١)

"ومن خلال الاطلاع على بعض النماذج من تفسيره تبين أنه: يورد مقطعاً من الآيات، ثم يتناول كل جملة منها ببيان معناها الإجمالي، وما يحتاج من مفرداته إلى بيان بيّن معناه المراد دون ذكر معناها اللغوي غالباً، مع ذكر بعض ما يتعلق بذلك من أقوال السلف أحياناً، ومع بيان القراءات الواردة فيها.

وما ورد فيه أقوال بيّن عددها أولاً ثم أتبع ذلك ببيانها مع عزو كل قول لقائله، دون ترجيحٍ أو تعليقٍ، وما سبق أن فسره أشار إلى أنّه فسره، دون تكراره، ويشير إلى موضع تفسيره غالباً، وعند التفصيل.

ويذكر ابن الجوزي عند بدء السورة كونها مكيّة أو مدنية، ويورد شيئاً مما يتعلق بالآية من أثر دون إيراد أسانيدها، وقد يورد بعض ما يفسرها من آيات أي: تفسير القرآن بالقرآن، ويذكر القراءآت العشر باختصار، مع ذكر الشّاذ منها أحياناً، وكذا يورد المعنى الإجمالي للجمل القرآنية، مع بيانه للاشتقاقات اللغوية للمفردات في الغالب.

ويستشهد بالشعر أحياناً، بذكر الأقوال إجمالاً مع نسبتها إلى أصحابها، ولا يذكر أدلتها ولا يناقشها، ويرجح منها أحياناً، خصوصاً إذا لم يمكن الجمع بينها، ويعتني بالجانب الوعظي في الآيات، ويورد بعض الفوائد النفيسة، ويذكر الإسرائيليات، دون تعقيب عليها، ويذكر أسباب النزول، وايضاً يذكر مذاهب العلماء الفقهية في معنى الآية دون إسهاب، ولا يرجح إلا نادراً، خصوصا في بعض آيات الأحكام، ويتسم تفسيره عموما بالاختصار.

**ثانيا: منهجية القرطبي في تفسيره:**

يعتبر تفسير القرطبي موسوعة في تفسير القرآن الكريم، وهو من أفضل كتب التفسير التي عنيت بالأحكام، وسار فيه القرطبي – رحمه الله – على طريقة ابن العربي المالكي – رحمه الله – حيث يورد مسائل فقهية ويورد فيها آراء المذاهب ثم يرجح ، مع الاهتمام ببيان أسباب النزول، وذكر القراءآت، واللغات ووجوه الإعراب، وتخريج الأحاديث، وبيان غريب الألفاظ، وتحديد أقوال الفقهاء، وجمع أقاويل السلف ومن تبعهم من الخلف، وقدم المصنف فيه من الاستشهاد بأشعار العرب، وقد نقل عمّن سبقه في التفسير، مع تعقيبه على من ينقل عنه، مثل: ابن جرير، وابن عطية، وابن العربي، والكيا الهراسي، وأبي بكر الجصاص، وقد أضرب عن كثير من قصص المفسرين، وأخبار المؤرخين، والإسرائيليات، وذكر جانباً منها أحياناً، كما ردّ على الفلاسفة والمعتزلة وغلاة المتصوفة وبقية الفرق، وذكر مذاهب الأئمة وناقشها، ويمتاز هذا التفسير عما

(١) زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي (١٤/١ ).

سبق من تفاسير أحكام القرآن أنّه لم يقتصر على آيات الأحكام فقط والجانب الفقهي منها، بل ضمّ إليها كل ما يتعلق بالتفسير.

**سادساً: مصادر التفسيرين**

**أولا: مصادر ابن الجوزي من كتب التفسير:** كان تفسير ابن الجوزي – رحمه الله– تفسيراً أثرياً فهو ينقل نقلاً شاملاً عن الأئمة عليهم رحمة الله – دون أن يتقيد بمصادر الجانب الفقهي الذي غلب على تفسير الإمام القرطبي – رحمه الله تعالى–.

وقد سلك في كتابه مسلك المفسرين القدامى واعتمد في تفسيره على كتاب الامام الطبري في التفسير وكتاب الماوردي والثعالبي.(١)

وكذلك كتاب تأويل مشكل القرآن وتفسير غريب القرآن وكلاهما لابن قتيبة، والوقف والابتداء والبيان في غريب اعراب القرآن لابن الأنباري، ومجاز القران لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، ومعاني القرآن للزجاج ابراهيم بن محمد السري، ومعاني القرآن للفراء يحي بن زياد بن عبد الله، وغيرها. (٢)

**ثانيا: مصادر القرطبي من كتب التفسير.**

لقد أفاد القرطبي من مؤلفات كثير من المفسرين وكان موقفه منهم أن يعرض آرائهم مكتفياً بهذا العرض أحيانا ومعقباً عليها ومناقشاً لها وردّ بعضها أحياناً أخرى ومن هنا ظهرت شخصيته في تفسيره ومن هذه المؤلفات:

١– إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هجرية، لقد تأثر به القرطبي في إعراب القرآن.

٢– معاني القرآن لأبي جعفر النحاس أيضاً أفاد منه كثيراً ونقل عنه.

٣– جامع البيان في تفسير القرآن لأبي جعفر الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هجرية

نقل القرطبي عنه وتأثر به كثيراً.

٤– التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع العلوم التنزيل للمهدي المتوفى سنة ٤٣٠ هجرية أفاد منه وتأثر به.

٥– تفسير الماوردي أبو الحسن علي بن محمد الماوردي المتوفى سنة ٤٥٠ هجرية نقل عنه القرطبي وتأثر به كثيراً.

---

(١) ينظر: مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد ١٦، لسنة ٢٠١٥م، بحث منهج الامام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير، للباحث: انس محمد أحمد، (ص١١).

(٢) ينظر: منهج ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير في علم التفسير سورة البقرة نموذجا، سوسن بوراس ، وشيماء حقيرة ، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية– الجزائر (ص٣٧).

٦- تفسير النقاش ويسمى شفاء الصدور لأبي بكر النقاش المتوفى سنة ٣٥١ هجرية نقل عنه وتعقب صاحبه وردّ عليه كثيراً.

٧- أحكام القرآن لأبي الحسن علي بن محمد الطبري المعروف بالكيا المتوفى سنة ٥٠٤ هجرية لقد أفاد القرطبي من المؤلّف حتى لقد كان ينتصر لرأيه على ابن العربي.

٨- أحكام القرآن لابن العربي المتوفى سنة ٥٤٣ هجرية لقد أفاد القرطبي من المؤلّف وناقشه وردّ تحامله وهجومه على المخالفين.

٩- تفسير مكي بن أبي طالب المتوفى سنة ٤٣٧ هجرية المسمى الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأنواع علومه.

١٠- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب، نقل عنه وتأثر به كثيراً.

هذا وقد أفاد القرطبي كثيراً من كتب القراءآت نخص منها: كتاب الحجّة في علل القراءات السبعة لأبي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هجرية وهو كتاب في التفسير والقراءات والنحو والإعراب أفاد منه القرطبي كثيراً، و نذكر كذلك كتاب المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لأبن جني فقد نقل القرطبي عنه كثيرا من التوجيهات الشاذة.(١)

وختاماً نقول: لقد جعل الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة رجالاً يحملون لواء هذا الدين، ويذبون عنه، ويحرسون بلاد المسلمين من عبث المبطلين، وتحريف الجاهلين، ومن يكن هؤلاء الرجال إن لم يكن أئمة التفسير عليهم رحمة الله.

نسأل الله تعالى بمنّه وفضله وكرمه أن يسلك بنا سبيل المصلحين، وأن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته، إن ربي لسميع الدعاء، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

## الخاتمة:

١. بعد ان عرضنا في هذا البحث جوانب عن تفسيري كل من ابن الجوزي والقرطبي رحمهما الله تعالى فإننا نستعرض هنا اهم النتائج التي افرزتها الدراسة:

٢. إن ابن الجوزي والقرطبي من أئمة التفسير وكان لهما الأثر البالغ في تزويد المكتبة الإسلاميّة بالنفيس.

٣. مال ابن الجوزي إلى التأويل في بعض كلامه فيما يخص آيات الصفات، وأمّا القرطبي، فقد ذهب إلى ما ذهبت إليه الأشاعرة.

٤. انّ ممّا يؤخذ على ابن الجوزي إيراده للإسرائيليات دون تعقيب أو بيان لمدى صحتها، أما تفسير القرطبي، فخلوه غالبًا من الإسرائيليات زيّنته وجعلته من أحسن

(١) ينظر: الإمام القرطبي حياته واثاره العلمية ومنهجه في التفسير، مفتاح السنوسي بلعم (ص١٧٦) وما بعدها.

التفاسير وأوثقها.

٥. كتاب زاد المسير والجامع لأحكام القرآن وضع فيهما صاحبهما كل صنف من صنوف علوم القرآن وصاغهما بمنهج علمي متميز.

٦. حظي كتابهما بالقبول إلى يومنا هذا.

٧. سلك المؤلفان في كتابهما مسلك المفسرين القدامى واعتمدا في تفسيرهما على كتب الاقدمين بذلك.

## المصادر والمراجع


**بعد القرآن الكريم:**

١. أبو هريرة رضي الله عنه وتهمة روايته للإسرائيليات، م.م عمر حسن محمد، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية/ تكريت، المجلد ١٢، العدد ٢.

٢. احكام القرآن، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، راجع اصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه؛ محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٣. الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي، (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٤. الإمام القرطبي حياته واثاره العلمية ومنهجه في التفسير، مفتاح السنوسي بلعم، جامعة قار يونس، ليبيا، ط/١، ١٩٩٨م.

٥. البداية والنهاية، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق علي شيري، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨-١٩٨٨م.

٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م.

٧. تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن النباهي المالقي الأندلسي، (ت٧٩٣هـ)، لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٨. التذكار في أفضل الأذكار من القرآن الكريم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت:٦٧١هـ)، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٩. تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

١٠. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، لابي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري

القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق وتعليق: أبو عبد الله الدّاني بن منير آل زهوي العامليّ السلفي، المكتبة العصرية – بيروت، ط/١، ١٤٢٣هـ .

١١. التذكرة في الوعظ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: أحمد عبد الوهاب فتيح، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ.

١٢. ترجمة الإمام ابن الجوزي، لأبي طلحة العتيبي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/٢، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٣ م.

١٣. الجامع لأحكام القرآن الكريم، محمد بن أحمد القرطبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١٤. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي ابو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

١٥. ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين مكتبة العبيكان – الرياض، ط/١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.

١٦. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/١، ١٤٢٢ هـ.

١٧. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز التركماني الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٩٨٥م–١٤٠٥هـ.

١٨. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف، (ت ١٣٦٠هـ)، علق عليه عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ.

١٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي، (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م.

٢٠. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢١. طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر مكتبة وهبة – القاهرة ، ط١، ١٣٩٦هـ.

٢٢. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

٢٣. علماء الفقه في العراق خلال القرن السادس للهجرة، م.م عمر سبتي حسن، و م.م، قاسم حسين علي، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٧، العدد ٣٧.

٢٤. العواصم من القواصم: محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور عمار طالبي، مكتبة دار التراث، مصر، (ص٣٧٠).

٢٥. القاموس المحيط، محمد الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة، ١٤٢٤هـ.

٢٦. القرطبي المفسر سيرة ومنهجا، يوسف عبدالرحمن الفرت، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط/١، ٢٠٠٧م.

٢٧. مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد ١٦، لسنة ٢٠١٥م، بحث منهج الامام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير، للباحث: انس محمد أحمد.

٢٨. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢٩. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٣٧٦-١٩٥٧م.

٣٠. المفسرون بين التأويل والاثبات في آيات الصفات: محمد بن عبد الرحمن المغراوي، مؤسسة الرسالة – دار القرآن – الطبعة الأولى – ١٤٢٠ – ٢٠٠٠م.

٣١. المقاصد الشرعية عند المفسرين مع نماذج منها في سورة النور، م.م. عطية غالب عبدالله، و أ.د. اسماعيل حبيب محمود، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية/ تكريت، ٢٠١٩، المجلد ١٠، العدد٣.

٣٢. مؤلفات ابن الجوزي، عبدالحميد العلوجي، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، ط١، بغداد – ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

٣٣. منهج ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير في علم التفسير سورة البقرة نموذجا، سوسن بوراس، وشيماء حقيرة، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية– الجزائر.

٣٤. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت – لبنان، ١٩٩٧م.

٣٥. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت ١٤٢٠ هـ– ٢٠٠٠م.

٣٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت،١٩٩٤م.

## Sources and References
## After the Holy Qur'an.

1. Abu Huraira, may Allah be Pleased with him, and the Accusation of his Narration of the Israeli women, M. M. Omar Hassan Muhammad, research published in the Journal of the College of Islamic Sciences / Tikrit, Vol. 12, No. 2.

2. Provisions of the Qur'an, by Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Ma'afari Al-Ishbili Al-Maliki (d.: 543 AH), review its origins, extract his hadiths and comment on it; Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 3rd Edition, 1424 AH - 2003 AD.

3. Al-Alam, Khair Al-Din Al-Zarkali Al-Dimashqi, (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 5th edition, 1423 AH - 2002 AD.

4. Imam Al-Qurtubi, his life, scientific implications, and his method of Interpretation, Miftah Al-Senussi Balaam, Qar Younis University, Libya, i/1, 1998 AD.
5. The Beginning and the End, Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Dimashqi, (d. 774 AH), Verified by Ali Shiri, publisher, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1408-1988 AD.
6. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Famous People, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad ibn Ahmad Al-Dhahabi, (died 748 AH), investigated by Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2003 AD.
7. The History of the Judges of Andalusia (The Supreme Monitor for Who Deserves the Judiciary and the Fatwa), Abu Al-Hassan Ali bin Abdullah bin Muhammad bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Nabahi Al-Malqi Al-Andalusi, (d. 793 AH), the Committee for the Revival of Arab Heritage in the New Horizons House, Beirut, 1403 AH - 1983AD.
8. The Remembrance in the Best Remembrances from the Noble Qur'an, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Qurtubi (T.: 671 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, i/1, 1406 AH - 1986 AD.
9. Tadhkirat Al-Hafiz, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad ibn Ahmad Al-Dhahabi, (d. 748 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1419 AH - 1998 AD.
10. The Reminder on the Conditions of the dead and the Affairs of the Afterlife, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Qurtubi (d. 671 AH), Verification and Commentary: Abu Abdullah Al-Dani bin Munir Al-Zahwi Al-Amili Al-Salafi, Al-Asriya Library - Beirut, i/1 , 1423 AH.
11. The Ticket in Preaching, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (T.: 597 AH) Verified: Ahmed Abdul-Wahhab Fatih, Dar Al-Maarifa - Beirut, 1, 1406 AH.
12. The Translation of Imam Ibn Al-Jawzi, by Abu Talha Al-Otaibi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia, i/2, 1423 AH / 2003 AD.
13. The Collector of the Provisions of the Noble Qur'an, Muhammad bin Ahmed Al-Qurtubi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, first edition, 1408 AH.
14. The brocade of the doctrine in the knowledge of the Notable Scientists of the doctrine, Ibrahim bin Ali bin Muhammad, Ibn Farhoun, Burhan Al-Din Al-Yamari (d.: 799 AH), Verification and commentary: Dr. Muhammad Al-Ahmadi Abu Al-Nour, Dar Al-Turath for printing and publishing, Cairo.
15. Tail of the layers of the Hanbalis, Zain Al-Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Al-Hassan, Al-Salami, Al-Baghdadi, then Al-Dimashqi, Al-Hanbali (died: 795 AH), Verified by: Dr. Abd Al-Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, Obeikan Library - Riyadh, I/1, 1425 AH. - 2005 AD.
16. Zad Al-Masseer in the Science of Interpretation, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (T.: 597 AH), Verified by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, I/1, 1422 AH.
17. Biography of the Flags of the Nobles, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Turkmani Al-Dhahabi, (d. 748 AH), achieved by a group of investigators under the supervision of Shuaib Arnaout, Al-Resala Foundation, 3rd edition, Beirut, 1985 AD-1405 AH.
18. The pure tree of light in the layers of the Malikis, Muhammad bin Muhammad bin Omar bin Ali bin Salem Makhlouf, (d. 1360 AH), commented on it by Abdul Majeed Khayali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2003 AD, 1424 AH.

19. Fragments of Gold in Akhbar Min Dhahab, Abu Al-Falah Abd Al-Hayy Ibn Al-Imad Al-Hanbali Al-Dimashqi, (d. 1089 AH), Verified by Mahmoud Al-Arnaout, his hadiths came out by Abd Al-Qadir Al-Arna`ut, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, 1406 AH - 1986 AD.
20. Tabaqat Al-Hufadh, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (T.: 911 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1403 AH.
21. The Twenty Interpreters' Layers, Abd Al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (T.: 911 AH), Verified by: Ali Muhammad Omar, Wahba Library - Cairo, 1, 1396 AH.
22. Tabaqat Al-Mufassireen, Muhammad bin Ali bin Ahmed, Shams Al-Din Al-Dawudi Al-Maliki (T.: 945 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, see the copy and adjust its flags: a committee of scholars under the supervision of the publisher.
23. Scientists of Fiqh in Iraq during the Sixth Century of Hijrah, M.M. Omar Sebti Hassan, and M.M., Qassem Hussein Ali, research published in the Journal of the College of Islamic Sciences, 2017, No. 37.
24. Capitals from the Denominators: Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Ma'afari Al-Ishbili Al-Maliki (died: 543 AH), Verified: Dr. Ammar Talbi, Dar Al-Turath Library, Egypt, (p. 370.(
25. Al-Muhect Dictionary, Muhammad Al-Fayrouzabadi, Al-Resala Foundation, seventh edition, 1424 AH.
26. Al-Qurtubi, the Interpreter, Biography and Method, Youssef Abdul Rahman Al-Fart, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, I/1, 2007 AD.
27. The Journal of Islamic Sciences and Research, Issue 16, for the year 2015 AD, researching the approach of Imam Ibn Al-Jawzi in his interpretation of Zad Al-Masir, by researcher: Anas Muhammad Ahmad.
28. Total Fatwas, Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Taymiyyah Al-Harrani (T.: 728 AH), Verified: Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina, Saudi Arabia, 1416 AH / 1995 AD.
29. The Authors' Dictionary, Translations of Compilers of Arabic Books, Omar Rida Kahala, (d. 1408 AH), Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1376-1957 AD.
30. Interpreters between interpretation and confirmation in the verses of the Attributes: Muhammad bin Abd Al-Rahman Al-Maghrawi, Foundation for the Resala - House of the Qur'an - first edition - 1420 - 2000 AD.
31. The legal purposes of the commentators with examples of them in Surat Al-Nur, M.M. Attia Ghaleb Abdullah, and Prof. Ismail Habib Mahmoud, research published in the Journal of the College of Islamic Sciences / Tikrit, 2019, Vol. 10, No. 3.
32. Works of Ibn Al-Jawzi, Abdul Hamid Al-Aluji, Dar Al-Jumhuriya Publishing and Printing Company, 1, Baghdad - 1385 AH / 1965 AD.
33. Ibn Al-Jawzi's approach to his interpretation increased the journey in the science of interpretation Surat Al-Baqarah as a model, Sawsan Bouras, and Shaima Hakira, 1440 AH, 2019 AD, College of Humanities and Social Sciences - Algeria.
34. A good breath from the fresh branch of Andalusia, and its minister was mentioned by Lisan Al-Din bin Al-Khatib, Shihab Al-Din Ahmed bin Muhammad Al-Maqri Al-Tilmisani (T.: 1041 AH), Verified: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut - Lebanon, 1997 AD.
35. Al-Wafi with Deaths, Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (T.: 764 AH), Verified: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House - Beirut 1420 AH - 2000 AD.

36. The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Khalkan, (d. 681 AH), Verified by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1994 AD